

الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك
المنهجية وأهم النتائج

8 دجنبر 2009

فهرس

مقدمة

1. المنهجية الحالية لقياس التضخم بالمغرب
2. دواعي إصلاح الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة
3. تقديم الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك
4. أهم نتائج الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك
5. حاسب التضخم المشخص

مقدمة :

يعرف التضخم بالزيادة المعمة والمستمرة لمستوى الأسعار. ويقاس عادة بواسطة الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك الذي يلخص تطور الأسعار لمختلف السلع والخدمات.

تنجز المندوبية السامية للتخطيط بحثا مستمرا حول الأثمان عند الاستهلاك الذي تستعمل معطياته في حساب الرقم الاستدلالي الشهري لتكلفة المعيشة. ويستخدم هذا الرقم الاستدلالي أساسا :

— كأداة لقياس المعدل العام للتضخم ؛

— لإعداد السياسة المالية ؛

— لتحليل الظرفية الاقتصادية ؛

— لتحيين العقود المبرمة بين مختلف الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين ؛

— لتقويم مجاميع المحاسبة الوطنية بالأسعار الثابتة ؛

لقد شرعت المندوبية السامية للتخطيط منذ سنة 2005، في إصلاح شامل للرقم الاستدلالي الحالي لتأخذ في الاعتبار المعلومات الجديدة المتوفرة والتطورات المنهجية الأخيرة في هذا المجال.

في هذا العرض، نذكر في البداية بالخصائص الرئيسية للرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة كأداة حالية لقياس التضخم في المغرب قبل أن ننتقل إلى الجوانب المنهجية وأهم النتائج للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك الذي سيستعمل ابتداء من الآن كمقياس جديد للتضخم.

1- المنهجية الحالية لقياس التضخم بالمغرب

يعود تاريخ أول نظام لمتتبع الأسعار منذ استقلال المغرب إلى سنة 1959 بوضع الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة. وقد عرف هذا النظام العديد من الإصلاحات الرامية إلى تحسين منهجيته من خلال تجديد سنة الأساس وتوسيع المجال الجغرافي والسكنية المرجعية وتحديث سلة السلع والخدمات.

دخل الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة (أساس 100 : 1989) الذي يحسب حاليا، حيز التطبيق في شهر شتنبر 1993 ويتميز أساسا بـ :

السكنية المرجعية : تتكون من الأسر الحضرية ذات الظروف المعيشية المتوسطة (الأطر المتوسطة، التجار، المستقلون غير الفلاحيون، مستخدمو الإدارة والخدمات، العمال غير الفلاحيون).

المجال الجغرافي : يحسب الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة (أساس 100 : 1989) اعتمادا على معطيات بحث ميداني حول الأسعار في 11 مدينة : أكادير والدار البيضاء وفاس والقنيطرة ومراكش ووجدة والرباط وتطوان ومكناس وطنجة والعيون.

السلة المرجعية : يهيم مجال البحث جميع المواد (السلع والخدمات) المستهلكة من طرف الساكنة المرجعية. وتتكون السلة المرجعية من 385 مادة و 768 نوعية.

ترجيحات الرقم الاستدلالي : تم حساب الترجيحات على أساس معطيات البحث الوطني حول استهلاك ونفقات الأسر الذي أنجز سنة 1984-1985. بعد ذلك، تم تحديثها على التوالي في يناير 1993 ويناير 2002 استنادا إلى نتائج الباحثين الوطنيين حول مستوى معيشة الأسر لسنتي 1991 و 1998.

صيغة الحساب : يحسب الرقم الاستدلالي وفقا لطريقة "الاسبير المتسلسلة" التي تمكن من تحيين سلة المواد والترجيحات وحل مشكل المواد الموسمية.

2- دوعي إصلاح الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة

منذ سنة 2005، شرعت المندوبية السامية للتخطيط في إصلاح جذري للرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة. ومن مبررات هذا الإصلاح :

أ – توفر معطيات محينة :

– البحث الوطني حول استهلاك ونفقات الأسر لسنة 2001 ؛

– الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 ؛

– البحث الوطني حول الدخل ومستوى معيشة الأسر لسنة 2007 .

ب – اعتماد سلة الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة على معطيات البحث حول استهلاك ونفقات الأسر لسنة 85- 1984 ؛

ج – معاينة الأثمان تقتصر على 11 مدينة تمثل 10 جهات ؛

د – الساكنة المرجعية تقتصر على الساكنة الحضرية ذات الظروف المعيشية المتوسطة.

وقد نتج عن هذا الإصلاح وضع رقم استدلالي جديد للأثمان عند الاستهلاك (أساس 100 : 2006) .

3 – تقديم الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك

تشمل الإصلاحات المنهجية الرئيسية التي تميز الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك الجوانب التالية :

توسيع الساكنة المرجعية : خلافا للرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة الحالي الذي يقتصر على الساكنة الحضرية ذات الظروف المعيشية المتوسطة، فإن الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك يغطي مجموع الساكنة الحضرية.

توسيع المجال الجغرافي : تم توسيع المجال الجغرافي ليشمل 6 مدن جديدة، وهي الحسيمة ووسطات وبنى ملال وآسفي والداخلة وكلميم.

اعتماد مسمية جديدة : تبعا لتوصيات مكتب العمل الدولي، اعتمدت المندوبية السامية للتخطيط النظام الجديد لتصنيف السلع والخدمات حسب مسمية وظائف الاستهلاك الفردي (COICOP) التي اعتمدها لجنة الإحصاء التابعة للأمم المتحدة.

ونقدم في الجزء الملحق مقارنة بين المجموعات الثمانية الكبرى للمسمية القديمة الخاصة بالرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة وأقسام المسمية الجديدة المعتمدة في الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك.

تحيين سلة الرقم الاستدلالي : لقد تم تحيين السلة المرجعية لتأخذ بعين الاعتبار التغيرات في عادات الاستهلاك لدى الأسر المغربية. وبنيني محتوى السلة الجديدة على اختيار المواد اعتمادا على المعطيات المفصلة للبحث الوطني حول استهلاك ونفقات الأسر لسنة 2001. وتضم هذه السلة 478 مادة (مقابل 385 في الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة) و 1067 نوعية (مقابل 768 في الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة). وندرج في الجزء الملحق تركيبة سلة الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك.

لقد أضيفت حوالي مائة مادة جديدة للسلة الجديدة بوزن يعادل 6,5%. (أنظر اللائحة في الجزء الملحق).

عينة الكراء : الكراء هو أحد المكونات الرئيسية للبحث حول الأثمان عند الاستهلاك. وقد كان إصلاح الرقم الاستدلالي مناسبة لإدخال تحسينات منهجية هامة على البحث حول الكراء تتجلى أساسا في :

— استخدام قاعدة معاينة محينة تتبثق عن معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2004 ؛

— الرفع من حجم العينة إلى 4777 مكثري مقابل 2700 في الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة.

عينة الأدوية : تطلب تعويض النقص الحاصل في المعلومات حول قطاع الأدوية إنجاز بحث لدى موزعي الأدوية، مما مكن من تحديد معاملات الترجيح للسبعة عشرة قسم علاجي معتمد. وقد بلغ حجم العينة للرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك 200 دواء مقابل 76 بالنسبة للرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة.

اختيار نقط البيع : لقد تم اختيار نقط البيع بطريقة تضمن تمثيلية جيدة لمواد الاستهلاك. وقد تم توسيع هذا الحقل ليشمل المحلات التجارية الكبرى.

تحيين معاملات الترجيح : تم حساب معاملات الترجيح للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك اعتمادا على معطيات البحث الوطني حول استهلاك ونفقات الأسر لسنة 2001. كما تم تحيين معاملات الترجيح للأقسام الإثنى عشر اعتمادا على معطيات البحث الوطني حول دخل و مستوى معيشة الأسر

لسنة 2007. وقد مكنت المعطيات المتوفرة على الصعيد الجهوي من إدراج بنيات الترتيح حسب المدن، مما يمثل تطورا هاما مقارنة مع الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة.

يبين الجدول أسفله معاملات الترتيح على الصعيد الوطني :

الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة (أساس 100 : 1989)		الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك (أساس 100 : 2006)	
44,818	01.المواد الغذائية	41,458	01.المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية
6,338	02. اللباس	3,94	03.الملابس و الاحذية
14,187	03. السكن	14,822	04.السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات اخرى
5,001	04.التجهيز المنزلي	4,877	05. الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل
5,442	05.العلاجات الطبية	5,524	06. الصحة
7,789	06.النقل و المواصلات	14,893	07.النقل 08. المواصلات
5,670	07. الترفيه والثقافة	6,093	09. الترفيه والثقافة 10. التعليم
10,755	08.مواد و خدمات أخرى	8,395	11.مطاعم وفنادق 12.مواد وخدمات اخرى

طريقة الحساب : تستعمل طريقة لاسبير المتسلسلة لحساب الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك. وتحسب الأرقام الاستدلالية لكل مدينة في جميع مستويات التصنيف. ويحسب الرقم الاستدلالي الوطني على أساس بنيات الاستهلاك للبعة عشرة مدينة. تشكل هذه المقاربة تحسنا منهجيا هاما في الرقم الاستدلالي الجديد مقارنة مع الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة.

4 – أهم نتائج الرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك

بعد الانتهاء من إعداد منهجيته، خضع الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك لمرحلة اختبار للتأكد من انسجامه وصلاحيته، دامت لأكثر من سنتين. وفيما يلي نتائج تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك منذ سنة 2007.

أ – التطور السنوي للرقم الاستدلالي الجديد للأثمان عند الاستهلاك حسب الأقسام :

خلال سنة 2008، عرف الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك تطورا ب 3,7% مقارنة مع سنة 2007 (مقابل 3,9% بالنسبة للرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة). ويرجع هذا التطور خاصة لارتفاع أسعار المواد الغذائية و المشروبات غير الكحولية ب 7,4%. ويبين الجدول التالي التغيرات المسجلة في مجموعات المواد الأخرى :

التطور السنوي للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك لسنة 2008 مقارنة مع 2007

التغير ب %	2008	2007	الأقسام
7,4	112,3	104,6	1- المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية
2,4	104,6	102,1	2- المشروبات الكحولية والتبغ
1,8	102,8	101,0	3- الملابس والأحذية
0,9	103,0	102,1	4- السكن والماء والكهرباء والغاز
1,5	103,4	101,9	5- الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية
0,3	101,0	100,7	6- الصحة
	103,0	101,2	7- النقل
	95,7	97,2	8- المواصلات
		99,0	9- الترفيه والثقافة
	104,8	101,5	10- التعليم
	104,7		11- مطاعم وفنادق
	103,	100,9	12- مواد وخدمات أخرى
3,7	106,3	102,5	المجموع

ب – التطور خلال العشرة أشهر الأولى من سنة 2009 :

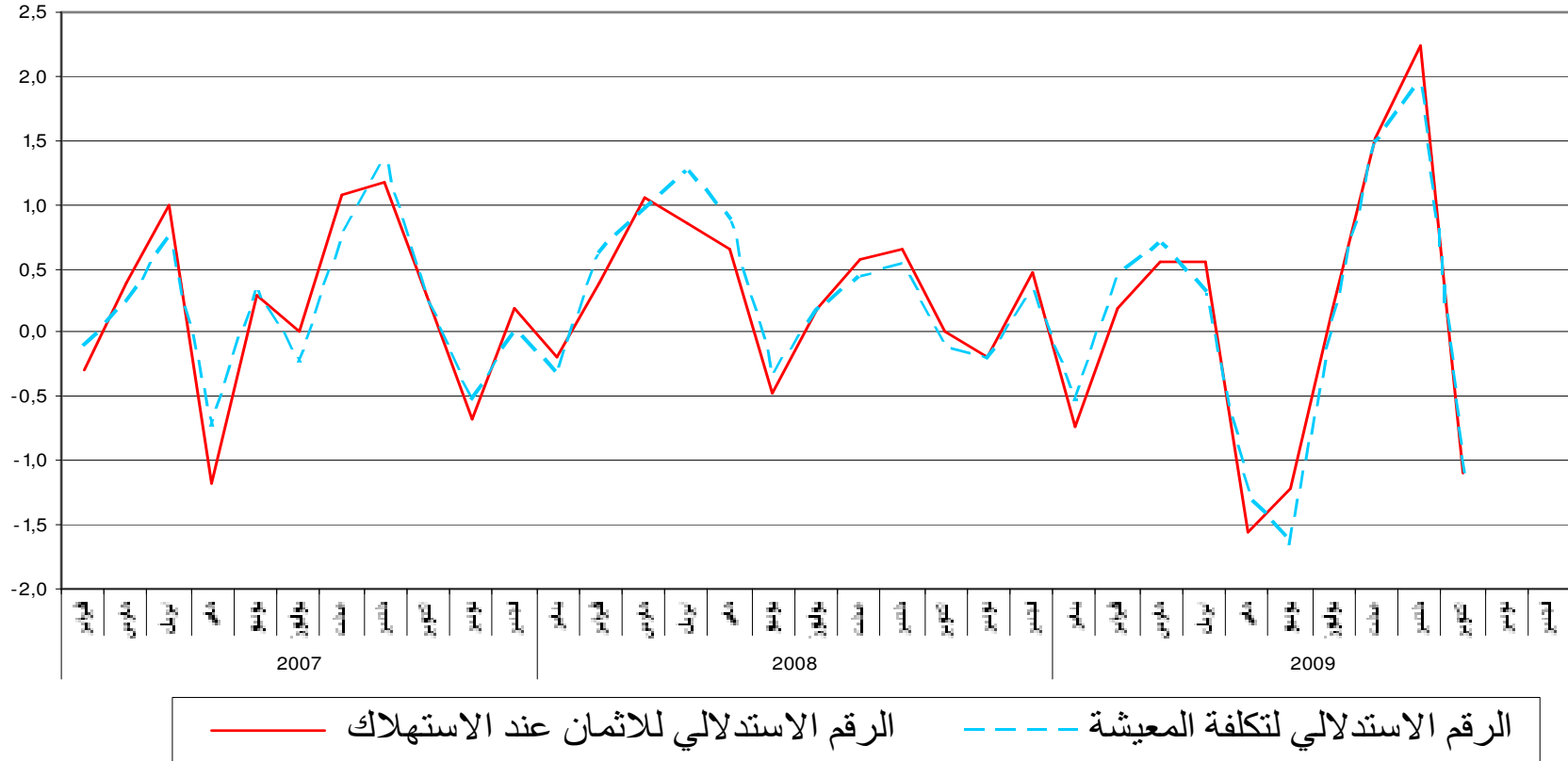
خلال العشرة أشهر الأولى من سنة 2009، ارتفع الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك ب 1,4% مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2008 وهو نفس التطور الذي عرفه الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة. ويرجع هذا التطور بالخصوص إلى ارتفاع الرقم الاستدلالي للمواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية ب 1,9% .

التطور السنوي للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك خلال للعشرة أشهر الأولى لسنة 2009

الأقسام	العشرة أشهر الأولى من سنة 2008	العشرة أشهر الأولى من سنة 2009	التغير ب %
1- المواد الغذائية والمشروبات غير	111,8	113,9	1,9
2- المشروبات الكحولية والتبغ	103,9	108,2	4,1
3- الملابس والأحذية	102,7	103,7	1,0
4- السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات أخرى	102,9	103,8	0,9
5- الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل	103,1	105,3	2,1
6- الصحة	101,0	101,7	0,7
7- النقل	102,9	103,1	0,2
8- المواصلات	95,8	91,4	-4,6
9- الترفيه والثقافة	98,4	97,8	-0,6
10- التعليم	103,9	109,9	5,8
11- مطاعم وفنادق	104,6	106,4	1,7
12- مواد وخدمات أخرى	102,9	105,1	2,1
المجموع	106,0	107,5	1,4

- ج – مقارنة تطور الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك والرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة
- تبيين المقارنة بين التطور الشهري للرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك والرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة فوارق صغيرة تفسر ب :
- اختلاف معاملات الترجيح ؛
- المجال الجغرافي (17 مدينة عوض 11) ؛
- مراجعة السلة (89 مادة جديدة يمثل وزنها %6,5).

التغير الشهري للرقم الاستدلالي للائتمان عند الاستهلاك و الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة



5 – حاسب التضخم المشخص

يهدف الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك إلى قياس التطور المتوسط للأثمان بالنسبة للساكنة المرجعية، وليس للعادات الفردية.

في إطار هذا الإصلاح، أعدت المندوبية السامية للتخطيط حاسبا للرقم الاستدلالي للأثمان مشخص يمكن كل مستعمل من حساب رقم استدلالي بتغيير ترجيحات مجموعات المواد. ويعد هذا الحاسب أداة لمحاكاة الأثمان تمكن من حساب رقم استهلاكي مشخص اعتمادا على تغيير معاملات الترجيح لكل مجموعة مواد تبعا لعادات الاستهلاك الفردية.

هذا الحاسب سيكون متوفر على الموقع الإلكتروني للمندوبية السامية للتخطيط في:

www.hcp.ma

الملحقات

جدول ملخص للمقارنة بين الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك والرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة

الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك	الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة	الخصائص
2006	1989	سنة الأساس
17 مدينة	11 مدينة	المجال الجغرافي
طريقة لاسبير المتسلسلة مع ترجيح لكل مدينة	طريقة لاسبير المتسلسلة مع نفس الترجيح على الصعيد الوطني	طريقة الحساب
2001-2002 محين على أساس معطيات البحث حول مستوى المعيشة لسنة 2007	1984-1985 محين في 1993 و 2002	الترجيح الأساسي
478	385	عدد المواد
1067	768	عدد النوعيات
المسمية الوظيفية ب 12 قسما	المسمية الوظيفية ب 8 مجموعات	مسمية المواد
إدراج المحلات التجارية الكبرى	غياب المحلات التجارية الكبرى	مجال تجميع المعطيات

مقارنة بين المجموعات الثمانية الكبرى للمسمية القديمة الخاصة بالرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة والإثنى عشر قسما للمسمية الجديدة المعتمدة في الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك.

الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة (أساس 100 : 1989)	الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك (أساس 100 : 2006)
01.المواد الغذائية	01.المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية 02.المشروبات الكحولية و التبغ
02. اللباس	03.الملابس و الاحذية
03. السكن	04.السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات أخرى
04.التجهيز المنزلي	05.الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل
05.العلاجات الطبية	06.الصحة
06.النقل و المواصلات	07.النقل 08.المواصلات
07. الترفيه والثقافة	09.الترفيه والثقافة 10.التعليم
08.مواد و خدمات أخرى	11.مطاعم وفنادق 12.مواد وخدمات أخرى

تركيبة سلة الرقم الاستدلالي للأثمان عند الاستهلاك

عدد النوعيات	عدد المواد	عدد الفصول	عدد الطبقات	عدد المجموعات	الأقسام
309	159	29	11	2	1- المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية
12	5	4	4	2	2- المشروبات الكحولية والتبغ
134	73	11	6	2	3- الملابس والأحذية
50	24	7	7	4	4- السكن والماء والكهرباء والغاز ومحروقات أخرى
98	59	11	10	6	5- الأثاث والأدوات المنزلية والصيانة العادية للمنزل
231	32	7	7	3	6- الصحة
49	27	10	10	3	7- النقل
26	9	3	3	3	8- المواصلات
73	42	15	15	5	9- الترفيه والثقافة
14	10	5	5	5	10- التعليم
15	4	3	3	2	11- مطاعم وفنادق
56	34	7	7	4	12- مواد وخدمات أخرى
1067	478	112	88	41	المجموع

المواد الجديدة المضافة إلى سلة الرقم الاستدلالي للاثمان عند الاستهلاك

حوالي مائة مادة أدرجت في السلة الجديدة بوزن يبلغ %6,5.

المواد الغذائية : لحم الديك الرومي و لحم الفرس والرغايف وكورن فلاكس والحبار والقشدة الطرية والمار كرين وزيت أركان وأفوكا وتوت الأرض والجوز الهندي والأناناس وكيوي والكرنب والذرة المصبرة ورقائق البطاطس المملحة (شيبس) والنافع والزنجبيل وكركم والشيبية واللوزة وعصير الخوخ وعصير الأناناس ؛

اللباس : نسيج من الخيط الاصطناعي ومعطف من الثوب للرجال وسريدة من الصوف للرجال وسترة وبذلة نسائية وقفطان ومعطف من الثوب للنساء وملابس رياضية للنساء وجوارب وسروال للفتاة وبدلات متكاملة للأولاد وملابس رياضية للبنات ومعطف من الثوب للبنات و معطف من الثوب للبنين ومعطف من الصوف للبنات وأحذية رياضية للسيدات ؛

السكن: كراء الفيلات وقفل الابواب وإصلاحات كهربائية والتطهير وتكاليف إيصال الكهرباء ؛

الأثاث و الأدوات المنزلية : مخدة ومسخن الماء ومكواة كهربائية وملاقط لنشر الغسيل ولصاق ومزاجة أو طحانة ؛

النقل : مصفاة المحرك و الفرامل والبنزين المخلط بالزيت و المراقبة التقنية للسيارات ؛

المواصلات : حوالة بريدية وجهاز الهاتف والهاتف النقال والانترنت ؛

الترفيه والثقافة : صحن هوائي ومستقبل رقمي والكاميرا والحاسوب الصغير وطابعة وألعاب للكبار وخيمة ونوادي الانترنت وطوفوفت وورق للكتابة و مصاريف الحج ؛

التعليم : تكاليف التمدرس بالتعليم العالي ودروس خصوصية و تكاليف التسجيل بالتعليم الأولي والابتدائي و تكاليف التسجيل بالتعليم ما بعد المرحلة الثانوية غير العالي وتكاليف التسجيل بالتعليم العالي الحر؛

مواد أخرى : مثل مجفف الشعر ونظارات شمسية.